السودان يبحث اتحاداً كونفيدرالياً بين الشمال والجنوب بعد الاستفتاء

■ الخرطوم - رويترز، أ ف ب

□ قال زعماء شمال وجنوب السودان أمس (السبت) إنهم سيبحثون تشكيل اتحاد كونفيدرالي أو سوق مشتركة إذا اختار الجنوبيون إعلان الاستقلال عن السودان في الاستفتاء المقبل.

ولم يتبق أمام مواطني جنوب السودان سوى ستة أشهر قبل التصويت على البقاء كجزء من السودان أو الانفصال كدولة مستقلة في استفتاء تم التعهد به في اتفاقية العام 2005 التي أنهت عقوداً من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

وبدأ زعماء من الشمال المهيمن وأطراف جنوبية أمس مفاوضات رسمية بشأن كيفية اقتسام إيرادات النفط وقضايا أخرى بعد الاستفتاء. وقالوا للصحافيين خلال الغداء إنهم سيبحثون أربعة خيارات اقترحتها لجنة تابعة للاتحاد الإفريقي برئاسة رئيس جنوب إفريقيا السابق، ثابو مبيكي.

وقال مبيكي الذي تحدث خلال الغداء في الخرطوم إنه في أحد الخيارات «بحثنا إمكانية إقامة دولتين مستقلتين تتفاوضان بشأن إطار عمل للتعاون يشمل إقامة مؤسسات حكومية مشتركة في ترتيب كونفيدرالي».

وبدأ حزب المؤتمر الوطني بزعامة الرئيس السوداني، عمر البشير والمتمردون الجنوبيون السابقون في الحركة الشعبية لتحرير السودان أمس (السبت) محادثات ترمي إلى ضمان مرحلة انتقالية سلمية تلي الاستفتاء بشأن استقلال جنوب البلاد في يناير/كانون الثاني.

ثابو مبيكي وعلي عثمان ورياك مشار يحيون المشاركين في الاجتماع المشترك (أ.ف.ب)

وقال كبير المفاوضين في الحركة الشعبية لتحرير السودان، باقان أموم أثناء احتفال في الخرطوم «نحن مجتمعون اليوم لإطلاق المفاوضات بشأن ترتيبات ما بعد الاستفتاء بهدف توضيح الرؤية بشأن استمرارية الحياة بعد الاستفتاء».

وستتناول المحادثات خصوصاً المواطنة والأمن والمالية والاقتصاد وتقاسم الموارد الطبيعية ولاسيما الثروة النفطية إضافة إلى احترام المعاهدات الدولية.

ولم يحدد الطرفان مهلة زمنية لكنهما يأملان في التوصل إلى تفاهم بشأن كل هذه النقاط قبل تنظيم الاستفتاء للسماح للناخبين بتكوين فكرة واضحة حيال تداعيات التصويت الذي قد يرسم صورة جديدة لخريطة إفريقيا.

وأعلن إدريس محمد عبد القادر وهو أحد مفاوضي حزب المؤتمر الوطني أمام تجمع من شخصيات سياسية ودبلوماسية منعقد في «قاعة الصداقة» وهي مركز للمؤتمرات في الخرطوم، «نأمل أن تؤدي المفاوضات إلى سلام دائم ليس بالنسبة إلى السودان وحسب وإنما لمجمل القارة الإفريقية».

مقتل 5 جنود أميركيين في معارك ضد «طالبان» في أفغانستان

□ أعلن حلف الأطلسي مقتل خمسة جنود أميركيين أمس (السبت) في معارك عدة ضد المتمردين بقيادة حركة «طالبان» في أفغانستان.

وقضى ثلاثة عسكريين في شرق أفغانستان واثنان في الجنوب، كما أوضحت القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) التابعة للحلف.

ولقي جندي سادس مصرعه (السبت)، لكن بفعل انفجار عرضي، كما أعلن مسئول في إيساف رافضاً الكشف عن هويته.

في غضون ذلك، خرج مئات الأفغان إلى شوارع مدينة مزار الشريف أمس للاحتجاج على ارتفاع عدد قتلى المدنيين بينما تبحث القيادة الأميركية الجديدة في أفغانستان وقادة في الأطلسي تخفيف قواعد الاشتباك لحماية القوات الأجنبية بشكل أفضل.

وردد المحتجون شعارات مناوئة للقوات الأجنبية وللرئيس الأفغاني، حامد قرضاي بعدما قتلت قوات أميركية مدنيين واعتقلت ثلاثة آخرين في عملية قبل فجر يوم (الأربعاء) الماضي على المشارف الشمالية للمدينة.

واعترف حلف الأطلسي بمقتل ستة أشخاص بنيران مدفعية طائشة تابعة له أمس الأول بعد يوم من مقتل خمسة جنود أفغان بطريق الخطأ في غارة جوية شنها.

كما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن قائد القوات الأميركية في أفغانستان، الجنرال ديفيد بترايوس واجه مقاومة كبيرة من الرئيس الأفغاني لخطة أميركية لمساعدة القرويين الأفغان على مقاتلة حركة «طالبان» بأنفسهم.

وقالت الصحيفة إن اللقاء الأول بين بترايوس وقرضاي شهد توتراً كبيراً بعد تأكيد الأخير رفضه الخطة الأميركية لمساعدة القرويين. وتابعت أن فكرة تجنيد القرويين في برامج دفاعية محلية جزء أساسي من الاستراتيجية العسكرية الأميركية في أفغانستان، ورفض قرضاي يشكل تحدياً لبترايوس.

ونقلت الصحيفة عن مسئولين أميركيين كبار أن الولايات المتحدة تريد توسيع البرنامج إلى نحو عشرين موقعاً جديداً في أفغانستان وتأمل في تهدئة مخاوف قرضاي.

وأضافت أن هذه القضية تتسم بحساسية كبيرة لأن تجارب من هذا النوع يمكن أن توجد في أفغانستان مزيداً من زعماء الحرب والمليشيات الخارجة عن سلطة الدولة.

من ناحية أخرى، ارتفع (السبت) عدد قتلى الهجوم الانتحاري بمنطقة حدودية مضطربة في باكستان إلى 102 ما يشير إلى أن المتشددين ما زالوا قادرين على شن هجمات مميتة.

موقع انفجار في قندهار أدى إلى مقتل شخص واحد على الأقل (أ.ف.ب)

أميركا تؤكد أنها بدأت تفكر في تبادل الجواسيس منذ 11 يونيو

خبير الأسلحة الروسي المفرج عنه موجود في لندن

■ موسكو، واشنطن - أ ف ب

□ اتصل ايغور سوتياغين، خبير الأسلحة الروسي المفرج عنه ضمن صفقة تبادل الجواسيس بين واشنطن وموسكو، بزوجته وأبلغها أنه موجود في فندق في «قرية صغيرة» قرب لندن برفقة روسي آخر، على ما أفاد شقيقه أمس (السبت).

وكان ديميتري سوتياغين شقيق الباحث الروسي أبلغ في وقت سابق أن عائلته تشعر بقلق شديد بسبب عدم تلقيها معلومات عنه.

ولا ينوي سوتياغين طلب اللجوء السياسي في بريطانيا على ما قال شقيقه. وأضاف في حديث لإذاعة (صدى موسكو) «هناك شائعات تسري على الإنترنت بأن (ايغور) ينوي طلب اللجوء السياسي (في بريطانيا). لا يوجد أي أمر من هذا القبيل».

وأشار إلى أن الخبير الروسي «لن يدلي بأي تصريح بشأن عودته إلى روسيا أو طلب اللجوء السياسي طالما لم يجرِ تقييماً للوضع». ورفضت السلطات البريطانية التعليق على الموضوع.

وينتمي خبير التسلح الاستراتيجي الروسي الذي كان يقضي حكماً بالسجن 15 عاماً بتهمة التجسس لصالح واشنطن إلى مجموعة الروس الأربعة الذين جرى تسليمهم إلى الولايات المتحدة مقابل 10 عملاء لحساب الكرملين في إطار صفقة تبادل الجواسيس التي تم التوصل إليها الجمعة في فيينا.

وذكرت تقارير بريطانية أن الطائرة التي أقلت الروس الأربعة توقفت لمدة قصيرة في قاعدة عسكرية في وسط انجلترا قبل أن تحط مساء الجمعة في واشنطن.

وبحسب المصدر نفسه فإن سوتياغين بقي في إنجلترا برفقة سيرغي سكريبال المسئول السابق في الاستخبارات العسكرية المحكوم بالسجن 13 عاماً لتعامله مع أجهزة الاستخبارات البريطانية.

وفي الإطار ذاته، قالت مسئولة أميركية أمنية سابقة إن السجناء الروس الذين وصلوا إلى واشنطن في إطار عملية تبادل الجواسيس سينقلون إلى مكان أمن للخضوع لاستجواب طويل. وقالت فرانسيس تاونسند التي كانت مستشارة للرئيس السابق جورج بوش للأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب «سيتم نقلهم إلى مكان آمن (...) من جانب عناصر استخباراتية سيتولون استجوابهم وتحضيرهم لحياتهم الجديدة، وسيزودونهم هوية جديدة».

حافلة تنقل الجواسيس الذين أفرجت عنهم روسيا عقب وصولهم مطار واشنطن (أ.ف.ب)

وقال متحدث باسم الرئاسة الأميركية رفض كشف هويته إن البيت الأبيض كان على علم بوجود هؤلاء الجواسيس على الأراضي الأميركية منذ شهر فبراير/شباط، أي قبل وقت طويل من اعتقالهم في 27 يونيو/حزيران الماضي.

وروى أيضاً كيفية الاتفاق على عملية التبادل قائلاً إن «حكومة الولايات المتحدة أعدت قائمة بأربعة أشخاص كان على الروس الإفراج عنهم لأسباب إنسانية وصحية، وعرضناها على الروس».

وأضاف المتحدث أن مدير الـ«سي آي أيه» ليون بانيتا «أجرى هذه المفاوضات وقد تلقينا رداً بعيد طرحنا الأسماء».

وتابع أن اوباما تلقى في يونيو «تفاصيل عن الأشخاص الضالعين وما قاموا به خلال العقد الأخير»، وأبلغ أن بعضهم «كان ينوي السفر إلى الخارج خلال الصيف».

إسرائيل تؤكد إفشال المحاولة الليبية لكسر الحصار

تمسك فلسطيني بـ «متطلبات» المفاوضات المباشرة

■ القدس، أثينا - د ب أ، أ ف ب

□ تمسكت السلطة الفلسطينية بـ «متطلبات» الانتقال إلى مفاوضات مباشرة للسلام مع إسرائيل وأبرزها الوقف الشامل للاستيطان. وأكدت مصادر فلسطينية رفيعة لصحيفة «الأيام» المحلية الصادرة في رام الله في عددها الصادر أمس (السبت)، إن القيادة الفلسطينية تتمسك بإعلان إسرائيل تجميد الأنشطة الاستيطانية بشكل كامل وبتحقيق تقدم في ملفي الحدود والأمن قبل إطلاق أية مفاوضات مباشرة.

وأضافت المصادر أن الإدارة الأميركية تسعى لإطلاق هذه المفاوضات في أواخر أغسطس/آب أو أواسط سبتمبر/أيلول المقبلين كأبعد تقدير، مشيرة إلى توقعاتها بأن تتعرض القيادة الفلسطينية لضغوط متزايدة خلال الفترة المقبلة للموافقة على الانتقال من المحادثات غير المباشرة إلى المباشرة. وأوضحت المصادر أن القيادة الفلسطينية ستكثف خلال الأسابيع المقبلة اتصالاتها على المستويين العربي والدولي، من أجل ضمان التأييد للموقف الفلسطيني الخاص بمتطلبات الانتقال إلى هذه المفاوضات.

من جهتها، أكدت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن أن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل سيتوجه إلى المنطقة الأسبوع المقبل في زيارة تستهدف البناء على نتائج محادثات نتنياهو وأوباما، وتسريع الخطى نحو المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقالت المصادر لصحيفة «الحياة» اللندنية في عددها الصادر السبت إن الجانب الأميركي «لا يريد مفاوضات مفتوحة الأفق» وإن «هناك فرصة حقيقية باتجاه تسوية»، مشيرة إلى أن إجراءات بناء الثقة ستشمل محفزات أمنية واقتصادية للسلطة الفلسطينية.

أما بخصوص السفينة التي تحمل المساعدات الليبية التي انطلقت أمس من ميناء في أثينا قاصدة قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه من قبل إسرائيل، فقد أكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية الجمعة أنها بذلت خلال الأيام الأخيرة جهوداً دبلوماسية مكثفة لمنع السفينة من التوجه إلى غزة. وجاء في بيان للوزارة أن «وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان تحدث مراراً خلال الأيام الماضية مع وزيري خارجية اليونان ومولدافيا وتوصل معهما إلى تفاهم بشأن التعامل مع السفينة الليبية».

ولكن مسئولين إسرائيليين قالوا إن سلطات مولدافيا اتصلت بقبطان السفينة الذي وافق على تحويل مسارها إلى ميناء العريش المصري، دون مزيد من التفاصيل. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية السبت أن إسرائيل طلبت من الأمم المتحدة التدخل لوقف إرسال السفينة، وبعثت السفيرة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة، غابرييلا شاليف برسالة إلى بان كي مون، تطلب فيها تدخل المجتمع الدولي لمنع السفينة من الاقتراب من القطاع، على ما أورد الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس». كما أجرى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك اتصالاً هاتفياً أمس مع مدير المخابرات المصرية العامة، اللواء عمر سليمان، تناول «احتمال» موافقة السلطات المصرية على وصول السفينة إلى ميناء العريش المصري.

من جانبها، دعت «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار» اليونان إلى عدم الاستجابة للضغوط الإسرائيلية الساعية لمنعها.

السامرائي يدعو الرئيس العراقي لاستخدام صلاحياته لتشكيل الحكومة

■ بغداد - رويترز، د ب أ

□ وجه رئيس البرلمان العراقي المنتهية ولايته، إياد السامرائي دعوة لرئيس الجمهورية، جلال الطالباني للتدخل لإرغام الكتل السياسية على تبني صيغة مشتركة تفضي إلى تشكيل الحكومة لتجنيب البلاد «ما قد يؤدي إليه من انفجار للأوضاع أو حصول تطورات غير محسوبة النتائج».

وتأتي رسالة السامرائي التي صدرت الجمعة وحصلت عليها «رويترز» أمس (السبت) إثر تفاقم الصراع بين الكتل البرلمانية الثلاث الفائزة بالانتخابات بشأن الكتلة التي لها حق تشكيل الحكومة، ما أحدث إرباكاً شديداً للمشهد السياسي العراقي. ووجه السامرائي دعوته للرئيس العراقي بالتدخل باعتباره الرئيس الوحيد من بين الرئاسات الأخرى وهي رئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان مازال يتمتع بصلاحياته بحسب الدستور العراقي.

ويتوقع أن يعقد مجلس النواب العراقي جلسته المقبلة يوم 13 من الشهر الجاري. وسيتعين خلال الجلسة اختيار رئيس للبرلمان ورئيس للجمهورية الذي سيقوم بدوره بتسمية رئيس للحكومة وتكليفه بتشكيلها خلال 30 يوماً من تاريخ التكليف.

على صعيد آخر، قالت القيادية في حزب الدعوة الإسلامية والعضو السابق في مجلس محافظة بعقوبة، سجى قدوري لوكالة الأنباء الألمانية أمس إن 60 ألف عراقي أعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي المنحل في العراق استعادوا نشاط الحزب من جديد، لكن تحت اسم (حزب العودة)، وذلك في المناطق التي مازالت على ولاء للرئيس المخلوع صدام حسين والتابعة لمدينة بعقوبة (شمال شرقي بغداد).

من جانب آخر، قال مسئولون عراقيون إن طائرات حربية تركية قصفت أمس (السبت) مواقع في شمال العراق ما أسفر عن إصابة مدني كما ألحق أضراراً بممتلكات. وقال مدير الناحية، أحمد قادر إن رجلاً أصيب في قرية سيدكان في محافظة أربيل القريبة من الحدود مع تركيا وإيران. وقال موقع مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني «اخترقت طائرات حربية تركية فجر اليوم أجواء إقليم كردستان وقامت بقصف قرى ومرتفعات حدودية في ناحية سيدكان شرقي محافظة أربيل». واستطرد «خلف القصف أضراراً مادية كبيرة بمزارع ومواشي المواطنين فضلاً عن بث الرعب والذعر بين الأهالي حيث اضطروا للجوء إلى المناطق الآمنة».

أمنياً، أعلنت الشرطة العراقية مقتل أحد عناصرها وإصابة اثنين آخرين في هجوم شنه مسلحون على دورية للشرطة في ضواحي مدينة الفلوجة (60 كم غربي بغداد). وقالت مصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن اشتباكات اندلعت أمس بين مسلحين ودورية للشرطة العراقية بمنطقة عامرية الفلوجة، أسفرت عن مقتل شرطي وجرح اثنين.

إلى ذلك أطلقت السلطات العراقية السبت سراح 45 سجيناً إيرانياً وأفغانياً مدانين بتهمة عبور الحدود بشكل غير شرعي بحجة زيارة المراقد الشيعية، حسبما أعلن مسئول رفيع.

وقال المصدر إن «نسبة غير قليلة منهم قضوا القسم الأكبر من عقوبتهم» مشيراً إلى أن إطلاق السراح يأتي في «أعقاب موافقة رئاسة الجمهورية».

الرياض تؤكد تأجيل زيارة العاهل السعودي لباريس

□ أكدت السعودية أمس (السبت) تأجيل زيارة كان من المفترض أن يقوم بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا الإثنين إلى موعد لاحق.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن مصدر مسئول لم تكشف هويته أنه «بناء على الاتفاق» بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «تم تأجيل الزيارة (..) إلى موعد يتم تحديده لاحقاً في أقرب فرصة ملائمة للجانبين». ولم تحدد أسباب التأجيل.

وكان من المقرر أن يتوجه الملك السعودي إلى باريس الإثنين للقاء ساركوزي، إضافة إلى تدشين معرض في متحف اللوفر عن المملكة. ويستمر معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور».

مصر ترحل دبلوماسياً فرنسياً لعدم حصوله على تأشيرة

□ قامت السلطات المصرية أمس (السبت) بترحيل «سفير فرنسا لدى الجبل الأسود انطونيو جوليو إلى بلاده بعد رفض دخوله البلاد لدى وصوله من إيطاليا لعدم حصوله على تأشيرة مسبقة، كما يقضي مبدأ المعاملة بالمثل.

وقالت مصادر مسئولة بمطار القاهرة: «أثناء إنهاء إجراءات جوازات ركاب الطائرة الإيطالية القادمة من روما، تبين وجود السفير وسط الركاب، حيث كان قادماً لزيارة جامعة القاهرة... وتم عرض الأمر على مكتب وزارة الخارجية بالمطار، فقرر منع دخوله وترحيله طبقاً لمبدأ المعاملة بالمثل والذي يشترط ضرورة حصول حاملي الجوازات الدبلوماسية والمهمة والخاصة من الدول الأوروبية على تأشيرات مسبقة». وأضافت «تم إبلاغ السفير الفرنسي بذلك فطلب العودة لبلاده، وغادر القاهرة إلى باريس».

«يديعوت أحرونوت»: الأسد يطالب سيناتوراً أميركياً بالتوسط للسلام

■ تل ابيب – د ب أ

□ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس (السبت) أن السيناتور الأميركي أرلين سبيكتر نقل رسالة من نائب وزير الخارجية الإسرائيلي دان ايالون إلى الرئيس السوري بشار الأسد، ولكنها لم تكشف عن فحوى الرسالة.

وقالت الصحيفة في موقعها الإلكتروني أمس إن سبيكتر توقف في إسرائيل ثم توجه إلى دمشق. وتلقى سبيكتر دعوة من الأسد للقيام بمحاولة لإطلاق مفاوضات بين دمشق وتل أبيب. ومن المقرر أن يعقد الأسد وسبيكتر اجتماعاً الأسبوع الجاري، ولكن السيناتور الأميركي كان أراد الاجتماع مع المسئولين الإسرائيليين أولاً. وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية افيجدور ليبرمان خارج البلاد حالياً، ولذا اجتمع سبيكتر مع ايالون، نائب ليبرمان الذي نقل رسالة رسمية من تل أبيب إلى دمشق. وذكرت الصحيفة أنه خلال الاجتماع الذي عقد بالقدس، أبلغ ايالون سبيكتر أن إسرائيل تريد السلام مضيفاً أن المفاوضات يجب أن تبدأ بدون شروط مسبقة.

اليمن يتهم متمردين حوثيين بخطف موظفين في شركة للنفط

■ صنعاء - رويترز

□ اتهم اليمن متمردين حوثيين أمس (السبت) بخطف خمسة موظفين في شركة نفط حكومية الأسبوع الماضي، وقال إنه أحبط محاولة لتخريب أنبوب نفط. وذكرت وزارة الداخلية أن الحوثيين خطفوا الموظفين الخمسة يوم الخميس.

وقالت الوزارة في بيان بموقعها على الإنترنت «العناصر الحوثية احتجزت الموظفين الخمسة التابعين لشركة النفط بمأرب عندما كانوا متوجهين للقيام بعملية تفتيشية على محطات الوقود في مديرية برط ومرورهم بمديرية خراب المواشي» في محافظة الجوف. وأضافت أن قوات الأمن ستستخدم كافة الإجراءات لإطلاق سراحهم. ونفى مصدر من الحوثيين أي صلة لهم بالأمر، وقال إن الخطف سببه نزاع قبلي. وفي بيان منفصل، قالت الحكومة اليمنية إن الأجهزة الأمنية «أحبطت محاولة تخريب أنبوب نفط في مأرب» بشمال شرق البلاد. وينقل الأنبوب النفط إلى موانئ على البحر الأحمر.